Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى وصل إلى ما لم يصل إليه نبي سواء، ونودي هناك بأنه أعلى الأنبياء مكانة وأقرب بني آدم إلى الله.

ويواصل الامام البوصيري تقديره وفخاره بالرسول الكريم وبمعجزته الثانية الاسراء والمعراج بأسلوب يمتزج فيه وقائع هذا الحدث العظيم بعاطفة الإمام البوصيري من حب وتقدير وشوق وانبهار بالرسول الكريم ﷺ ويتميز هذا الجزء في البردة بأنه أرق الأجزاء اختياراً للألفاظ وأدقها تعبيراً عن المشاعر.

أما شوقي فيبدأ بداية تختلف عن الإمام البوصيري في شيء ويتفق معه في أشياء إذ يبدأ مدحه للرسول عليه الصلاة والسلام واظهار معجزاته ابتداء بقول جبريل عليه السلام للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في غار حراء عندما بدأ ابلاغه الوحي (اقـرأ) وكيف يقرأ من لم يتعلم كيف يقرأ، وهذا شيء مستحيل، بل ومعجزة، فهذه هي أول المعجزات للنبي الكريم، واتخذ شوقي هذه المعجزة بداية للمعجزات جميعاً لأنها في نظره أهم المعجزات، فهي أمر من الله للناس بالحض على العلم واعتباره في صدارة الأوامر الاسلامية، ثم ينتقل بعد ذلك إلى المعجزة الحسية الأولى في الاسلام وهي نزول القرآن الكريم، ويصف شوقي هذه المعجزة بأنها جاءت للناس بعد طول انتظار، وجاءت بما فيه خيرهم ولا تبديل يمسه ، ولا تغيير يصيبه ، فالله حافظه وكل الأنبياء والرسل السابقون على محمد بن عبدالله ﷺ جاءوا بآيات وكتب، ولكن على مر السنين داخلتها الشوائب ولم يحفظها التاريخ بصورتها النقية كما نزلت من عند الله تعالى . أما القرآن فقد نزل ونزل معه تعهد واقرار وتأكيد من الله جل جلاله بأنه أنزل القرآن وأنه حافظ له لأن القرآن الكريم هو الدستور الذي لا يجب أن يبدله الخلق بل يجب عليهم الالتـزام كل الالتـزام بكل تعاليمه وبدقة متناهية وكيف لا وهو خاتم وأفصح الكتب بياناً، وهو كما قال العرب ليس بنظم وليس بشعر وليس بكهانة، انما هو نثر محكم، وأفصح بياناً وهذا القرآن العظيم يتحدى كافة العرب أن يأتوا بمثله أو بآية منه فلا يعرف فصحاء العرب وأصحاب اللغة أن يدركوا منه آية وهو إلى جانب هذا نسق صوتي يطرب السمع ويشفي النفس من أدرانها ويشرح الصدور